استخدام الزوج للعنف ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال وعلاقته ببعض المتغيرات

م.م. عبدالله محمد / جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

ملخص البحث

ان الزوجة بشكل عام والزوجة العاملة بشكل خاص قد تتعرض في بعض الاسرالى اشكال من العنف البدني او النفسي ، من خلال جميع التدرجات سواء من الترهيب النفسي الى الشتم والاهانة والانتقاص من قيمتها الانسانية وقيام زوجها بالزواج بمراة اخرى او استخدام الاذى البدني ضدها ، ويدخل في هذا الاطار ايضا الضرب والاعتداء الجنسي على الزوجة ومن الملاحظ ان سلوك الزوج العنيف قد يتخذ شكلا واحد او قد يتغير ويتبدل مع الوقت، اذ قد يؤدي الى ازدياد احتمال ظهور العنف عنده باشكال مختلفة (بسيوني،٢٠٠٣ : ٤٦٠)

لقد اكدت دراسات عديدة ان سوء اختيار الزوجة لشريك حياتها يؤدي بها الى اصابتها ببعض الاظطرابات الصحية وتتفاقم مشكلاتها الصحية هذه عند ممارسة الزوج للعنف ضدها (michelle, 2006; 4)

ان اهمية هذه الدراسة تبرز من الخطوة التي تنطوي عليها مشكلة استخدام الزوج للعنف ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال ، باعتبار هذه المشكلة مؤشرا لحدوث كثير من الانقسامات والتناقضات والتوترات داخل نطاق الاسرة ، ونظرا لما تلحقه هذه المشكلة من اثار مدمرة على افراد الاسرة خاصة الزوجة والاطفال

ويهدف البحث :

١) الكشف عن مستوى استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم المعلمات في رياض الاطفال

٢) الكشف عن مدى انتشار استخدام الازواج للعنف (اللفظي ، البدني) ضد زوجاتهم المعلمات في رياض الاطفال وفقا لمتغيرات:

أ- مستوى التعليم للزوج (ادنى من الزوجة –مشابه للزوجة او اعلى منها)

ب- عمل الزوج (موظف حكومي – كاسب)

ت- نوع الاطفال(بنات فقط – ذكور وبنات)

ث- سكن الزوجة (مع اسرة الزوج – بمفردها)

٣) التعرف على علاقة استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم بمتغيرات مستوى تعليم الزوج ، عمل الزوج ، نوع الاطفال ، سكن الزوجة

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الاطفال التابعات لمديريات التربية لمحافظة بغداد الست للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠)

اختارت الباحثة (٤٠٠) معلمة رياض بصورة قصدية بواقع (٦٨) معلمة من الكرخ الاولى و(٦٨) معلمة من الكرخ الثانية و (٦٦)معلمة من الكرخ الثالثة و (٦٤) معلمة من الرصافة الاولى و (٧٢)معلمة من الرصافة الثانية و (٦٢) معلمة من الرصافة الثالثة

و باستخدام مربع كاي تم حذف فقرة واحدة من المجال الاول (العنف البدني) وهي (١٠) وفقرة واحدة من المجال الثاني (العنف اللفظي) وهي (٧)

ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي وهذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٨)

الاستنتاجات:

١) **تعاني معلمات رياض الاطفال بمستوى مرتفع من العنف الزوجي**
٢) **تنتشر ظاهرة العنف البدني بنسبة اكبر من العنف اللفظي ويتضح هذا الانتشار بصورة عامة على مستوى تعليم الزوج ، ونوع عمله، ونوع الاطفال ، وسكن الزوجة**
٣) **يتاثر استخدام الزوج للعتف ضد الزوجة بمستوى العلمي للزوج لكن يضعف هذا التاثير في حالة نوع عمل الزوج ، نوع الاطفال ، نوع الاطفال ، وسكن الزوجة**

المقترحات :

١) **نشر الوعي الصحي والثقافي عن طريق وسائل الاعلام للتصدي من ظاهرة استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة**
٢) **اقامة ندوات للمعلمات داخل رياض الاطفال لمناقشة اسباب استخدام الزوج للعتف ضد الزوجة**

The use of the huband of violence against his wife who is a kindergarten teacher

Abstract

Wives generally and working wives especially may encounter in some families forms of physical or psychological violence through all the levels or whether it was a psychological intimidation or cursing and insolence and detracting her human . value and the husband marries another woman or uses physical abuse against her and beating and sexual abuse of the wife are also included in this from . it is noticed that the violent attitude of the husband may take one from or it may change and alter with time for it might lead to the increase of the possibility of violence to occur in different ways

The importance of this study comes out from the step that on which in folds the problem of the use of the husband of violence against his wife who is a kindergarten teacher considering that this problem is an indicator for happening so many splits and contradictions and tension inside the family range .in view of what this problem attaches to the family of destroying affects on the families members especially the wife and the children.

Conclusions :

1.the kindergarten teacher suffer a high levele of marital violence

2.the phenomenon of physical violence spreads in a larger range than the verbal violence and this spread becomes clear generally on the husbands level of educationl ,the kind of his job ,the sex of the children and the wifes habitation

الفصل الاول

اولا :مشكلة البحث

شهد المجتمع العراقي في العقود الاخيرة مجموعة من التحولات في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ادت الى احداث تغيرات بنيويه في البنى المجتمعية ، وقد شكلت قضية المراة وسوق العمل احد المتغيرات المهمه في النسيج المجتمعي ، بعد سلسلة من الازمات والحروب والاحتلال والانتقال نحو اقتصاد السوق ، تركت اثارا بنيوية مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الاسرية وعلى المراة بشكل خاص (جاسم،٢٠٠٩: ٦)

ان مشكلة المراة بشكل عام والمراة العاملة بشكل خاص ليست مشكلة جنس مقابل الجنس الاخر ، ولا في ايجاد عمل مستقل ، او زيادة اعداد النساء العاملات بل هي مشكلة مجتمعية في المحل الاول ، فتحرير المراة لايتم الا بتحرير الرجل اولا ، واي اظطهاد او قمع او قمع او استغلال للرجل في اي مجال اجتماعي او اقتصادي او سياسي ينعكس مباشرة على تعاملة مع المراة ، فالرجل المظطهد في العمل يظطهد زوجته واولاده في المنزل ، حيث ان العائلة العربية هي عائلة ابوية هرمية يقوم التمايز وتوزيع العمل فيها على اساس الجنس والعمر بتسلط الذكر على الانثى ، والكبير على الصغير ، انها في صلب لتنظيم الاجتماعي ،وصورة مصغرة للمجتمع ، فتشكل حولها وحدة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية فيتوارث فيها الافراد والجماعات هويتهم وانتماءاتهم الطبقية والدينية والثقافية (شلاش،٢٠٠٠ :١٢)

ان البحث عن عوامل واسباب استخدام الزوج للعنف ضد زوجته قد تنوعت وفقا لتنوع المعرفة وتقدمها فبينما نجد ان علم النفس اهتم بالسمات الشخصية للفرد كالتوترات الداخلية ،القلق والاكتئاب في تفسير العنف ،نجد ان الدراسات الاجتماعية ترى ان العنف الاسري احد السلوكيات الاجتماعية غير المقبولة ، والتفسيرات الاجتماعية للعنف الاسري تعد هذه المشكلة على جانب كبير من التعقيد من العوامل المؤدية اليها فلا يمكن ارجاعها الى عامل اجتماعي واحد، وعليه فان استخدام الزوج للعنف ضد زوجته يظهر نتيجة لمجموعة من العوامل التي تظغط على الفرد وتعمل على تقليص قدراته في توجيه سلوكه ، اذ قد يحل الاكراه والقهر والصراخ بين الزوج والزوجة بدلا عن التفاهم والحوار الهادئ في علاج بعض المشكلات (محمد ، ٢٠٠٦: ٦)

ان الزواج يتطلب تحقيق قدر من التوافق بين الزوجين لضمان استمراره ولكن يبقى محافظا على اهدافه من خلال التفاعل والتكافوء بين الزوجين وتتاثر طبيعة العلاقة الى درجة كبيرة على مدى قدرة الاشخاص على تحقيق التوافق في موضوعات البيئة الكلية للزواج والتي تتضمن التوافق بين اسرتي الزوجين والتوافق في النشاطات الاجتماعية والترفيهية وفي طبيعة العلاقة الجنسية بين الزوجين وفي مستوى الاسرة الاقتصادي والتوافق في نمو الشخصية التي يتصف بها كلا الزوجين وماينطوي عليه من قيم واتجاهات ومفهوم للذات وللتوافق الزواجي اهمية كبيرة في المحافظة على وحدة الاسرة

وتماسكها وابعادها من خطر استخدام العنف والتفكك المتمثل بالانفصال لان التناغم والوفاق والانسجام يتوقف على عدد كبير من العوامل داخل وخارج الاسرة (القريشي ،٢٠٠٩: ٢)

وتمثل معلمة رياض الاطفال احدى فئات النساء العاملات التي مازالت تتحرك بتاثير القوى الخارجية التي يفرضها الرجل ، والمجتمع والتقاليد مما يحد من دورها الايجابي ،فدورها في تحرير ذاتها دور اساسي لايمكن معه الانتظار حتى يتنازل الرجل عن مكتسباته التاريخية لصالح المراة، على الرغم انها تحتل مكانة عالية في مجال تعليم اطفال الروضة (www.pidaly.orgtumia.en.htm)

لذا يعد دور معلمة الرياض دورا مهما في المؤسسة التربوية لرياض الاطفال وفشل دورها في تنمية العمليات العقلية لطفل الروضة يعني فشلها في هذه المؤسسة ، فالتفاعل بين المعلمة والاطفال من خلال الاتصال يتيح للمعلمة القيام بادوار واداء مهام تربوية كثيرة اثناء تعاملها مع الاطفال من خلال رياض الاطفال ،فالمعلمة مسؤولة عن كل مايتعلمه الطفل (عبد الكافي،٢٠٠٤ :٤٨)

لهذا فعند الانتقاص من دورها عن طريق ممارسة العنف ضدها ،يجعل من حماسها ونشاطها وجديتها في عملها هشا وضعيفا في مواجهة الظغوط الاعتيادية في العمل او المنزل.. فهي تتراجع بسهولة امام الظغوط والعقبات والاحباطات ولا تستطيع ان تتحمل درجات عالية من التوتر والقلق ، كما ان بعضهن يدخلن ميادين العمل بسبب التسلية او التغيير .. مما يعطي ابعادا سلبية لعملها بالنسبة للمجتمع عموما (المالح،٢٠٠٥ :٧)

ان الزوجة بشكل عام والزوجة العاملة بشكل خاص قد تتعرض في بعض الاسرالى اشكال من العنف البدني او النفسي ، من خلال جميع التدرجات سواء من الترهيب النفسي الى الشتم والاهانة والانتقاص من قيمتها الانسانية وقيام زوجها بالزواج بمراة اخرى او استخدام الاذى البدني ضدها ، ويدخل في هذا الاطار ايضا الضرب والاعتداء الجنسي على الزوجة ومن الملاحظ ان سلوك الزوج العنيف قد يتخذ شكلا واحد او قد يتغير ويتبدل مع الوقت، اذ قد يؤدي الى ازدياد احتمال ظهور العنف عنده باشكال مختلفة (بسيوني،٢٠٠٣ : ٤٦٠)

كما ان لمشكلة ممارسة الزوج للعنف ضد زوجته عواملها الخاصة ، فان لها اثارا سلبية على جميع افراد الاسرة ، ولاسيما الزوجين والابناء ، والاسرة على المجتمع ،وعليه يشكل العنف الاسري تهديدا خطيرا لكيان الاسرة ولحقوق المراة .

لذا فان الباحثة تحاول دراسة ماتتعرض له الزوجة المعلمة في رياض الاطفال من عنف من قبل الزوج ، وماهي الظروف التي دفعت الى تفاقم العنف ضدها ، وذلك عن طريق الاجابة عن السؤاليين الاتيين:

١ مامستوى العنف الذي يستخدمه الزوج ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال ؟

٢ ماهي اكثر انواع العنف استخداما من قبل الزوج ضد زوجته المعلمه في رياض الاطفال؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه

ان رسالة المراة السامية تكمن في كونها الحاضنة والمربية الطبيعية لاطفالها تعمل على توفير المناخ النفسي الملائم لهم كي تساعدهم في الوصول الى النضج الطبيعي ، لكن مع زيادة حجم الاسرة ، وصعوبة الحياة وازدياد متطلباتها ، اظطرت المراة للخروج الى العمل من اجل مساعدة زوجها للوفاء بمتطلبات المنزل (نصار، ١٩٩٣ : ١٥٧)

ان نظرة المجتمع الى المراة تعد من اهم المقومات الاساسية لرفع مكانتها الاجتماعية ، اذ نرى انه من المؤسف ان مجتمعنا العراقي مايزال متخلفا في موقفه من المراة عما يجب ان يكون ، ففي نظرته اليها مازالت تكمن بعض مظاهر الاجحاف باعتبارها مخلوقا ثانويا ، اذ تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بدور فعال في تحديد وتضييق حركة المراة في الكثير من الاعمال داخل وخارج المنزل وخلق مرحلة ركود وجمود اجتماعي لدى المراة والتي انسحبت تاثيراتها الاجتماعية على مكانتها حتى الوقت الحاضر (المطيري ، ٢٠٠٥: ٧١)

ويعد ممارسة الزوج للعنف ضد زوجته احدى التاثيرات السلبية التي خلقتها العادات والتقاليد البالية في مجتمعنا العراقي والتي سمحت للزوج استخدام العنف بكل مستوياته ومجالاته التي يتفاعل في اطارها الافراد ، ابتداءا من الاسرة وانتهاءا بالمجتمع ، فقد اصبح العنف سيد الموقف وبات اللجوء اليه او التهديد به لفض المشكلات البسيطة او المعقدة امرا محتوما (محمد ، ٢٠٠٦ : ٦)

ان الانتقاص من كرامة المراة وعدم الاعتراف باهميتها في المجتمع ، يؤدي الى حرمانها من الفرص المناسبة للمشاركة بمقدراتها وملكاتها لتكون انسانا فعالا منتجا اكثر من كونها مستهلكة وعالة على الاخرين (شلاش ، ٢٠٠٠ : ١٢)

وتعد معلمة رياض الاطفال احدى الامهات العاملات التي تلعب دورا بارزا في مجالات التقدم والنمو للمجتمعات وذلك من خلال تهيئة الجو المناسب للاطفال في داخل وخارج غرفة الصف ومن خلال تزويدهم بمجموعة من مصادر التعلم كالوسائل التعليمية والالعاب التي تنمي لديهم التفكير (مصطفى ، ٢٠٠١ : ٤٥)

ولكن على الرغم من دورها البارز الا انها كغيرها من الامهات العاملات تعاني من مشكلات عدة ومن هذه المشكلات استخدام الزوج للعنف ضدها (نور، ٢٠٠٦ : ٤١) حيث ان لكل اسرة مشكلاتها وكل يوم تواجه الكثير من الصعوبات واغلب هذه الصعوبات تنسى في غمار الحياة ، ولكن التوازن قد يختل احيانا عند استخدام الزوج للعنف اذ تكبر المشاكل الصغيرة لتهدد وجود الاسرة فتزداد نسب الطلاق ، وان الرجال والنساء يواجهون صعوبات كبيرة في القدرة على التوافق في الحياة الزوجية والاسرية (فهمي ، ١٩٧٦ : ٨٩)

لذا فان الام التي تزاول مهنة معلمة رياض الاطفال ليست بعيدة عن هذه المشكلات ، اذ ان موقف الرجل منها ومازال يضعها محصورة مابين الانجاب والتربية فقط (دورين وفتنجر ،١٩٩٥ : ٤٦)

لقد بنيت حقوق المراة في القران الكريم على اعدل اساس يتقرر به انصافها وانصاف من يحيط بها من الناس ، وهو على اساس المساواة بين الحقوق والواجبات (عبود ، ٢٠٠٦ : ٨) اذ ظهر

الاسلام مصححا للانحرافيين الفكري والسلوكي الذين انتشرا في العديد من المجتمعات القديمة في موضوع المراة ، فاكد مساواتها مع الرجل ، فلا رفعه لمكانة احدهما على الاخر الا بالعمل الصالح ،والمراة في الاعتبار القراني ليست عنصرا تابعا بل عنصرا ذا شخصية ووجود مستقل (التويجري ، ١٩٩٢ : ٩)

ان المراة بمنطق الاحصاء والتعداد نصف المجتمع ولكنها بحكم تاثيرها بزوجها واولادها ومحيطها اكثر من النصف ، والاسلام يرتفع بقيمة المراة وكرامتها بصفتها عضوا في المجتمع سواء كانت اما ام زوجة ام اختا ام ابنة ..... وقبل ذلك كله لانها انسان والمراة في نظر الاسلام ليست خصما للرجل ولا منازعا له بل مكمله له وهو مكمل لها ، الا انه من المؤسف عليه ان بعض الافكار القائمة قد تسربت الى عقول بعض افراد المجتمع ، لذلك قد اختلف تصورهم لشخصية المراة ، ولدورها وساء تبعا لذلك سلوكهم في معاملتها وتعدوا حدود الله في ذلك فظلمو انفسهم وظلموها (العودات ، ١٩٩٦ : ١٧٠)

ان الزواج يجب ان يكون مبني على شروط اساسها الحب والتفاهم والتعاون والالفة والتسامح بين الزوجين وان اخلال احد الطرفين او كليهما بهذه الشروط يؤدي الى تهديد هذا الزواج بالانفصال وانهاء العلاقة الزواجية بطريقة قانونية الا وهي ابغض الحلال عند الله(الطلاق) . وهناك احاديث وروايات كثيرة بهذا الاتجاه كقول النبي (ص) "مازال جبريل يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لاينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينه " فالزواج نعمة من الله على الانسان وتمزيق هذه النعمة يعد كفرا بها (شعبان، ٢٠٠٦ : ١٨٣)

فالمراة العاملة بشكل عام ومعلمة رياض الاطفال بشكل خاص تشغل دورين اجتماعيين رئيسين في ان واحد يفرضان عليها القيام بمجموعة واجبات تتطلب جهودا مركزة واوقاتا طويلة في العمل (الدرة ، ٢٠٠٦ : ٥٣) فدورها الوظيفي المتمثل في تعليم وتربية الاطفال في رياض الاطفال ، ودورها المنزلي في العائلة كونها اما ، وربة بيت تتولى القيام بعدة واجبات في بيتها وعنايتها بزوجها وتحقيق جميع متطلباته النفسية والعاطفية والاجتماعية والاسرية وانجاب الاطفال ، وتربيتهم تربية اجتماعية واخلاقية وتلبية جميع حاجاتهم ومتطلباتهم (معوض ، ١٩٦٧ : ٢٥)

لقد اكدت دراسات عديدة ان سوء اختيار الزوجة لشريك حياتها يؤدي بها الى اصابتها ببعض الاظطرابات الصحية وتتفاقم مشكلاتها الصحية هذه عند ممارسة الزوج للعنف ضدها (michelle, 2006; 4)

كما اشارت الدراسات ايضا ومنها دراسة اليانور والكر (e.walker) الى ان العنف ضد الزوجة تمر عبر اطوار نمو دوري للتوتر ، وهذه بدورها تجري عبر ثلاث مراحل تتكرر دوريا هي :

المرحلة الاولى : ويلاحظ فيها تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين بشكل تدريجي ، لاسباب مختلفة وقد تكون تافهه ، وياخذ العنف في هذه المرحلة شكلا لفظيا او رمزيا معتدلا نسبيا

المرحلة الثانية: تبدا عندما يرتفع التوتر الى درجة تفوق عتبة التحمل عند احد الطرفين وفيها يظهر العنف الجسدي واللفظي باشد صورة من طرف واحد او من كلا الطرفين ويؤدي هذا العنف الظاهر دوره في خفض التوتر

المرحلة الثالثة: اذ يظهر فيها سلوك الزوجة الانسحابي ، ويشعر فيها الزوج بتانيب الضمير فيحاول استرضاءها بطرق شتى وينجح عادة في ذلك ، فتاخذ العلاقة بينهما شكلا تسميه "والتر" (شهر عسل الدوري) ، ثم بعد مضي بعض الوقت يعود التوتر للارتفاع من جديد تدريجيا (شكور ،١٩٩٨ : ١٢٦)

ان اهمية هذه الدراسة تبرز من الخطوة التي تنطوي عليها مشكلة استخدام الزوج للعنف ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال ، باعتبار هذه المشكلة مؤشرا لحدوث كثير من الانقسامات والتناقضات والتوترات داخل نطاق الاسرة ، ونظرا لما تلحقه هذه المشكلة من اثار مدمرة على افراد الاسرة خاصة الزوجة والاطفال

لقد ارتات الباحثة القيام بهذه الدراسة لانها لاحظت عند اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة انها كانت جميعا بعيدة عن الالتفات الى موضوع عنف الزوج لزوجته العاملة وهذا ماثار رغبتها في دراسة موضوع استخدام الزوج للعنف ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

ثالثا : اهداف البحث

١) الكشف عن مستوى استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم المعلمات في رياض الاطفال

٢) الكشف عن مدى انتشار استخدام الازواج للعنف (اللفظي ، البدني) ضد زوجاتهم المعلمات في رياض الاطفال وفقا لمتغيرات:

- **ج- مستوى التعليم للزوج (ادنى من الزوجة –مشابه للزوجة او اعلى منها)**
- **ح- عمل الزوج (موظف حكومي – كاسب)**
- **خ- نوع الاطفال(بنات فقط – ذكور وبنات)**
- **د- سكن الزوجة (مع اسرة الزوج – بمفردها)**

٣) التعرف على علاقة استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم بمتغيرات مستوى تعليم الزوج ، عمل الزوج ، نوع الاطفال ، سكن الزوجة

رابعا : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الاطفال التابعات لمديريات التربية لمحافظة بغداد الست للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠)

خامسا : تحديد المصطلحات

١) استخدام الزوج العنف ضد الزوجة (العنف ضد الزوجة)

" violence against the wife"

لقد عرف العنف ضد الزوجة بتعريفات مختلفة حسب وجهات نظر الباحثين وهي كالاتي :

أ- عرفه (القيسي، ١٩٩٩)

انه اساءة جسدية وعدوانية ضد الزوجة على يدي زوجها ، وتؤدي الى حدوث اذى جسدي ومعنوي ناتج عن وجود سبب يعود اما للزوج او للزوجة ، مما قد يؤدي الى تهديد سلامة البناء الاسري (القيسي ،١٩٩٩ :٢٨)

ب- عرفه (بوزبون ، ٢٠٠٤)

انه سلوك او فعل يتسم بالعدوانية ضد الزوجة ويتخذ اشكالا متنوعة ، فقد يكون لفظيا (شتما) او بدنيا (ضربا) او اعتداء جنسيا ، مما يؤثر على الزوجة نفسها وعلى وظائفها المتعددة في المجتمع (بوزبون ، ٢٠٠٤ : ٦٩)

ت- عرفه (elbow, 1982)

وهي التي تشمل انواع مختلفه من استخدام الزوج للعنف ضد زوجته والتي تقسم الى اربعة انماط للزوج للعنيف :

اولا : النمط الاول – الرجل المسيطر الذي يعامل شريكته كما لو كانت شيئا مملوكا له ، ويسعى بسلوكه العنيف الى تحقيق السيطرة التامة عليها

ثانيا : النمط الثاني – الرجل المتناقض انفعاليا والذي يعيش عادة مشاعر حادة ومتناقضة ازاء زوجته ، وتغلب عليه التبعية الانفعالية للشريكة فيحاول باخلاص الحصول على رضاها وعفوها عن ثورات الغضب

ثالثا : النمط الثالث – ويدعى بالمهذب المزيف ، وهو الرجل الذي يسعى في سلوكه الى تحسين صورته في اعين الاخرين على حساب عفويته مما يزيد مشاعر القلق التي تتراكم الى ان تحين لها فرصة الانطلاق في ثورة غضب يتم خلالها تفريغ التوتر من خلال سلوك العنف والعدوان

رابعا: النمط الرابع - ويدعى المتوحد بالشريك ، وهو الرجل الذي يرى في شريكته جزءا من ذاته ، وكل محاولة للشريك تهدف الى الاستقلال العاطفي او الاقتصادي او الاجتماعي تزيد شعوره بالتهديد فيزداد تاليا احتمال ظهور العنف عنده (شكور ، ١٩٩٨ : ١٢٥)

ويعرف استخدام الزوج للعنف ضد زوجته نظريا : هو ذلك العدوان الذي يوجهه الزوج ضد زوجته بقصد اذلالها والتنقيص من كرامتها ليحقق من خلاله السيطرة عليها لتنفيذ كل رغباته اعتقادا منه بانه اسهل الطرق لتلبية اغراضه الشخصية

ويعرف اجرائيا : بانها الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة رياض الاطفال على مقياس العنف ضد الزوجة

٢) معلمة رياض الاطفال

أ- عرفها (رمضان ، ١٩٩٤)

بانها حجر الزاوية في العملية التعليمية وهي مسؤولة في كثير من المواقف عن تنظيم الخبرات التعليمية وتخطيطها وعن ربط الطفل بالخبرة ومساعدته على التفاعل معها (رمضان ، ١٩٩٤ : ٢٠١)

ب- عرفها (مرتضى وابو النور ، ٢٠٠٥)

بانها الانسانه التي تقوم بتربية الاطفال في الروضة داخل غرفة النشاط اليومي وخارجها مع الاطفال وتهدف من خلال عملها الى تحقيق الاهداف التربوية للروضة (مرتضى وابو النور ، ٢٠٠٥ : ٢)

٣) رياض الاطفال (kindergarden)

أ- عرفها (حسان ، ١٩٨٦)

بانها مؤسسه تربوية تهدف الى متابعة اكتمال نمو الطفل وتحقيق التوازن بين السلوك الذاتي التلقائي للاطفال وبين التقيد بمعايير الجماعة (حسان ،١٩٨٦ :٨١)

ب- عرفها (الخثيلة ،٢٠٠٠)

هي مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للاطفال من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية جميعها ، وفضلا عن تدعيم قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر (الخثيلة ،٢٠٠٠ : ١٣)

<u>الفصل الثاني :</u>

<u>اولا: النظريات التي فسرت ظاهرة العنف ضد الزوجة</u>

١) النظرية التفاعلية الرمزية (the symbolic interaction theory)

وفقا لهذه النظرية فان التفاعل الرمزي في الاسرة يشير الى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوج وزوجته واولادهما ، وعلى هذا فسلوك الافراد في الاسرة ماهو الا تفاعل اجتماعي ، وانعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد ، ويتاثر بها سلبا او ايجابيا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر (محمد ، ٢٠٠٦ : ٣٤)

ويرى ميد (geoge.h.mead) وهو من اصحاب هذه النظرية ان الطفل يقوم بتقليد ومحاكاة بعض الادوار الاجتماعية في مرحلة التقليد الاولية كدور الاب ، الام ، الاخوة والاخوات عن طريق القيام بالدور اي عملية اخذ الدور او تقمص الدور "role taking" (william, 1991 :58)

وعليه فان النظرية التفاعلية الرمزية في دراستها للاسرة ، تركز على عمليات التفاعل التي تشتمل على الادوار الاسرية واتخاذ القرارات وارتباطها بالمنزلة في سياق الهيكل الاسري كما تهتم بالتنشئة الاجتماعية وتقليد الدور او الجماعة المرجعية وتركز على العمليات الداخلية للاسرة ،فان وحدة

الدراسة فيه تقوم اساسا على العلاقات بين الزوج والزوجة وكذلك الابناء ، وماتتضمنه هذه العلاقات من انماط سلوكية وعمليات التكيف (محمد ، ٢٠٠٦ : ٣٦-٣٧)

لذلك فهي تركز عند دراسة العنف الاسري ضد الزوجة ،على العلاقات السلبية بين الزوج والزوجة والابناء التي قد تولد العنف ،اذ تتناول مظاهر الاتصال السلبي بين افرد الاسرة الواحدة ،وتاثير مشاهدة الابناء للعنف بين الابوين ودوره المستقبلي في استعارة هذا العنف لغرض ممارسته مستقبلا في اسرهم بعد البلوغ او الزواج ، اذ نلاحظ ان الابناء وخاصة الذكور ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية هذه ، يتم تعليمهم سلوك العنف من خلال تشجيعهم على الخشونة والاستغلال بينما في الجانب يتم تعليم الاناث الطاعة والتبعية (بوزبون ، ٢٠٠٤ : ٤٥)

وفي ضوء التفاعلية الرمزية فان سلوك العنف ضد الزوجة ، هو سلوك متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن خلال تقليد الادوار كتقليد الابناء سلوك الاب العنيف ، مما يؤدي الى توليد العنف مرة اخرى من خلال سلوك الابناء العنيف مرة في حياتهم العلائقية والعامة (محمد ، ٢٠٠٦: ٣٧)

٢)النظرية الصراعية (the conflict theory)

يرى اصحاب هذه النظرية ان العنف لاينتمي الى الطبيعة البشرية ، بل هو ظاهرة تاريخية وعنف تاريخي ، فاذا زالت اسبابه وهو الملكية الخاصة والانقسام الطبقي اندثر تماما وحل الود والوئام (عبد الوهاب ، ١٩٩٤ : ٢٠)

كما يرى اصحاب هذه النظرية ان العنف هو نتاج لذلك القهر الذي يتعرض له الناس ، اذ ان ضحايا القهر يستعيرون غالبا نفس الاسلوب التعسفي الذي استخدم ضدهم ، وربما جاء ذلك نتيجة لحالات الظغط والاظطراب والاحباط التي يعانون منها فيسلكون غالبا سلوك العنف والحدة في وجه اصدقائهم واهلهم بدلا من الاشخاص الذين قاموا بقهرهم وذلك لعدم قدرتهم على توجيهه لهم (محمد ، ٢٠٠٦ : ٣٨)

ويشير اصحاب هذه النظرية الى ان العنف سلاح قوي يظهره الزوج ضد زوجته ، اذ يعد احد الوسائل الاساسية لغرض سيطرة الرجل على زوجته واسرته (عبد الوهاب ، ١٩٩٤ : ٢١)

ويؤكد كوزر (coser) وهو احد اصحاب هذه النظرية ان الجانب الايجابي للصراع في استمرار الانساق وتكيفها ومنها النسق الاسري ، وفي ذلك يقول "اذا اخذنا الاسرة كنسق في حالة تكرار المشاجرات بين الزوج وزوجته وتعمق الخلافات بينهما ولجوئها الى حل الصراعات من دون الطلاق فان كل مانستطيعان نقوله حول نسق الاسرة بشكل هنا انه مستمر ولم يتعرض للانهيار ، لكننا لانستطيع ان نقول شيئا حول ما اذا كان الصراع وظيفيا او لا وظيفيا (حسن او سئ) بالنسبة للاسرة ، لكن نستطيع ان نعرفه عن هذا الصراع هو مايترتب عليه بالنسبة للزوج والزوجة والاطفال ، هل انتصرت وجهة نظر الزوج ام الزوجة ، ام حدث نوع من التوفيق بين وجهتي النظر ؟ مالثمن الذي دفعه كل عضو من الاسرة من اجل استمرارها (زايتلن ، ١٩٨٩ : ١٨٠)

فاذا مادفعت المراة الثمن وكانت (كبش الفداء) حسب راي كوزر يكون الصراع هنا سلبيا او ايجابيا ، لانها تنازلت عن حقوقها مقابل الحفاظ على بناء الاسرة من غير تفكك ، ويغلب ان تكون المراة هي الضحية لا الزوج ، ويشاركها في ذلك الاطفال ، ويبقى الزوج القاهر سيد الموقف وصاحب الامر والنهي (محمد ،٢٠٠٦ : ٤٠)

٣)النظرية النسوية والعنف الذكوري (feminist theory and male violence) يرى اصحاب هذه النظرية ، ان نقطة البداية في فهم العنف ضد الزوجة تكمن اصلا في العلاقة التي تربط المراة بالرجل عبر التاريخ ، فالعلاقات الاجتماعية في جميع المجتمعات مبنية في الاصل على سيطرة الرجل على المراة وتقوم على اساس التقسيم النوعي (john,1997; 483)

لذا فان طبيعة العلاقة التي تحكم المراة والرجل داخل الاسرة ، مازالت تحكمها بقايا العلاقات العبودية التي تاسست تاريخيا مع نشاة الملكية الخاصة وسيطرة الحضارة الذكورية في ظل سيادة النظام الابوي الذي اعطى السلطة المطلقة للرجل وفرض على المراة الخضوع بالقوة ، لذل فان دعاة هذه النظرية يؤكدون بان المجتمعات المعاصرة على الرغم من كل ماطرا عليها من تغيرات تبقى مجتمعات (ذكورية – ابوية) وان الاسرة تتشكل بناءا على اوامر ابوية ، فالاسرة برايهم تقوم بتنشئة الاطفال على اساس يدعم التباين النوعي للادوار مما يحافظ على بقاء واستمرار النظام الابوي ، كما يؤكدون ان للنظام الابوي والقيم العنيفة التي تعد النساء ملكية للرجل تساهم برايهم في استمرار العنف ضد المراة (محمد ، ٢٠٠٦ : ٤١)

وبعد عرض النظريات رات الباحثة ان مشكلة العنف ضد المراة ترتبط بالعديد من العوامل ، الامر الذي جعل تفسيرها بنظرية واحدة منفردة امرا غير دقيق ، لهذا ارتات الباحثة تبين التفسير التكاملي للنظريات في تفسير العنف ضد المراة ، لتستطيع تحليل هذه المشكلة عند مناقشة نتائج البحث الحالي

ثانيا : الدراسات السابقة

١) دراسة (فاضل ، ٢٠٠٤)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اهم اسباب العنف الاسري ضد المراة ، والوقوف على اهم اثاره ، وبعد استخدام الباحثة السؤال المفتوح توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية :

أ- هناك عوامل اثرت سلبا في زيادة العنف ضد المراة تمثلت تلك العوامل بالعادات والتقاليد الاجتماعية والحرب في المجتمع العراقي

ب- تعريض المراة للخطر في الحياة العامة ،بل تؤدي الى تكثيف حوادث العنف التي قد ترتكب ضدها في المنزل ايضا

ت- ان غالبية النساء في المجتمع العراقي يعانين من العنف الجسدي واللفظي ، والاغتصاب والحرمان من الموارد التي تهدد استمرا ر الحياة (كسوة التغذية)

ث- ان من اهم الاثار المترتبة من استخدام العنف ضد المراة هو تدمير صحة المراة العراقية واصابتها بامراض جسدية ونفسية وتضييق مجالات نشاطها وتدمير ثقتها بنفسها (فاضل ، ٢٠٠٤)

٢) دراسة (المشهداني ، ٢٠٠٦)

استهدفت الدراسة التعرف على اسباب العنف الاسري ضد الزوجة والاطفال ، والتعرف على اثار هذا العنف على الزوجة والاطفال

ولقد استندت هذه الدراسة الى منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي لجمع المعلومات ، وكانت المقابلة والملاحظة من اهم الادوات المستخدمة لجمع المعلومات

وقد استخدمت الباحثة عينة قصدية تالفت من (٧) نساء فقط متزوجات من مدينة بغداد ، ولتحليل البيانات العامة فقد استخدمت النسبة المئوية ، اما اهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة من الدراسة فهي :

أ- اكدت الدراسة بان هناك تباين في المستوى التعليمي بين الزوجين ، اذ ان غالبية المتزوجات من مستويات علمية متدنية على العكس من الازواج

ب- ان غالبية المتزوجات هن ربات بيوت ولا عمل او وظيفة لديهن ، وهذه الحالة تجعل الزوجة تتحمل العنف من زوجها لانها بلا تحصيل علمي

ت- ان غالبية المتزوجات يعالجن مشاكلهن مع ازواجهن ولا يتركن بيت الزوجية عند حصول العنف

ث- ان تعرض الزوج للبطالة وعدم توفير احتياجات الاسرة ، فغالبية الازواج كانو عاطلين عن العمل ، ويعانون من مشكلات اقتصادية ، لذا فان معاناة اسر المتزوجات من الفقر والحرمان من كثير من متطلبات الحياة الضرورية ، قد يشعر الزوج بالدونية مما قد يؤدي الى لاستخدامة للعنف ضد زوجتة واطفاله (المشهداني ،٢٠٠٦)

ثالثا : مناقشة الدراسات السابقة

١) الاهداف

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في الهدف الاول والذي يهدف التعرف على مستوى استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة ، لكنها اختلفت معهما في ان الدراسة الحالية لم تحدد اسباب العنف ضد المراة ، والجديد في الدراسة الحالية هو الكشف عن انواع العنف المستخدم ضد الزوجة اضافة الى علاقة استخدام الزوج للعنف ببعض المتغيرات

٢) العينة :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث حجم العينة حيث بلغت عينة الدراسة الحالية (٤٠٠)زوجة من معلمات رياض الاطفال وهي اكبر من عينات الدراستين السابقتين

٣) الاداة :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث نوع الاداة المستخدم اذ استخدمت الدراسة الحالية مقياس خاص لاستخدام الزوج للعنف ضد الزوجة ، اما الدراستين السابقتين فقد فقد استخدمتا مجموعة من الاختبارات الاخرى كالسؤال المفتوح والمقابلة ودراسة الحالة والتي تم استخدامها مع الزوجات للحصول على المعلومات

٤)النتائج :

اشارت الدراستين السابقتين على تفاقم استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم وايضا تاثير هذا العنف على الاطفال، كما اشارت نتائج دراسة (المشهداني ،٢٠٠٦) على ان تفوق المستوى العلمي للرجل على المراة يؤدي الى استخدام العنف ضدها

وسوف نتعرف عما ستظهره نتائج البحث الحالي بعد تطبيق المقياس وتحليل النتائج

الفصل الثالث

اجراءات البحث

ت	اسم المديرية	عدد الرياض المختارة	عدد المعلمات المسحوبات من كل روضة
١.	الكرخ الاولى	١٧	٦٨

عينة البحث

اختارت الباحثة (٤٠٠) معلمة رياض بصورة قصدية بواقع (٦٨) معلمة من الكرخ الاولى و(٦٨) معلمة من الكرخ الثانية و (٦٦)معلمة من الكرخ الثالثة و (٦٤) معلمة من الرصافة الاولى و (٧٢)معلمة من الرصافة الثانية و (٦٢) معلمة من الرصافة الثالثة ، حيث راعت الباحثة عند سحبها لاعداد المعلمات حجم اعداد رياض الاطفال في كل مديرية والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول (١)

٢.	الكرخ الثانية	١٧	٦٨
٣.	الكرخ الثالثة	١١	٦٦
٤.	الرصافة الاولى	١٦	٦٤
٥.	الرصافة الثانية	١٢	٧٢
٦.	الرصافة الثالثة	٦	٦٢
		٢	
المجموع الكلي		٨١	٤٠٠

ثالثا : اداة البحث

لما كان البحث الحالي يرمي الى الكشف عن مستوى استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة ، كان لابد من ان يتوفر لدى الباحثة مقياس يتسم بالصدق والثبات ، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة لم تجد اي مقياس (محلي او عربي) او مقياس اجنبي مقنن على البيئة العربية او العراقية لهذا فقد تطلب من الباحثة بناء مقياس للعنف ضد الزوجة

خطوات بناء المقياس :

يشير الن وين (allen & yen , 1979) الى ان عملية بناء اي مقياس يجب ان يمر بخطوات اساسية هي :

اولا : التخطيط للمقياس

ثانيا: صياغة فقرات المقياس

ثالثا : اجراء تحليل الفقرة

رابعا : استخراج صدق وثبات المقياس (allen&yen, 1979 ;118)

اولا : التخطيط للمقياس

اجري التخطيط للمقياس في ضوء مراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي اشارت الى العنف الاسري ضد الزوجة وذلك عن طريق تقديم سؤال مفتوح لعينة من معلمات الرياض بلغ عددهن (١٥) معلمة (ملحق ١)

ثانيا : صياغة فقرات المقياس

وتعد هذه القاعدة احدى الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها في بناء اي مقياس (allen&yen, 1979;118)

ولقد وضعت الباحثة فقرات هذا المقياس حيث بلغ عدد فقراته (٢٣)فقرة ، ولقد قسمت هذا المقياس الى مجالين ، المجال الاول (العنف البدني) والذي بلغ (١٣)فقرة والمجال الثاني (العنف اللفظي) والذي بلغ (١٠) فقرات. ومن اجل اعتماد هذا المقياس للتطبيق تم مايلي :

١) طريقة بناء المقياس

اعتمد البحث في بناء المقياس طريقة ليكرت (likert) وهي احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال على النفس (mehrens &lehmonn, 1984;24) حيث وضع في هذا المقياس خمس بدائل وهي (دائما ، كثيرا ، احيانا ، قليلا ، لا ابدا) والتي تاخذ الاوزان (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) (ملحق ٤)

وللتعرف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)فقد عرضت بصورتها الاولية (ملحق ٢) على مجموعة من الخبراء المتخصصين غي علم النفس التربوي ورياض الاطفال (ملحق ٣) مع تعريف لمفهوم العنف ضد الزوجة وطلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات ، وتاييد مناسبتها للمقياس الذي تنتمي اليه او تحويلها الى مجال اخر ومن خلال تحليل اجابات الخبراء باستخدام مربع كاي تم

حذف فقرة واحدة من المجال الاول (العنف البدني) وهي (١٠) وفقرة واحدة من المجال الثاني (العنف اللفظي) وهي (٧) والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس استخدم الزوج للعنف ضد الزوجة

ت والمجال	رقم الفقرة	الموافقون	المعارضون	قوة كاي المستخرجة	الدلالة الاحصائية
العنف البدني	١ ،٢ ،٤ ،٦ ,٧ ، ٨ ،٩ ، ١٢	١٠	-	١٠	دال عند مستوى ٠٠,٠٥
العنف اللفظي	١ ، ٣ ،٤ ،٥ ،٦ ، ٨ ، ١٠				
العنف البدني	٣ ،٥ ،١١ ,١٣	٩	١	٤ ،٦	دالة عند مستوى ٠ ،٠٥
العنف اللفظي	٢ ،٩				
العنف البدني	١٠	٧	٣	٦ ،١	غير دالة عند ٠٥ ،٠
العنف اللفظي	٧				

٢)اعداد تعليمات المقياس

روعي عند اعداد تعليمات المقياس ان تكون سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب ، حيث ان الهدف من تعليمات المقياس هو توجيه الافراد المجيبين لطريقة اجابتهم عن فقرات المقياس (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٦٩)

٣)التطبيق الاستطلاعي الاول

بعد اعداد المقياس في ضوء اراء الخبراء قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية بلغت (٣٠) معلمة روضة بواقع (٥) معلمات من كل مديرية ، حيث ان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ، فضلا عن حساب الزمن المستغرق في الاجابة عنه (حجاب ، ١٩٩٢ : ٢٤١) . وقد تبين للباحثة ان تعليمات المقياس وفقراته وبدائله واضحة ومفهومة ، وقد ناقشت الباحثة مع المعلمات وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتبين من خلال هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة اما متوسط الوقت المستغرق في الاجابة فكان (١٥) دقيقة (عساف ، ١٩٩٥ : ٨٠)

٤) التطبيق الاستطلاعي الثاني

ان هدف هذا التطبيق هو الحصول على بيانات يجري من خلالها :

أ- ايجاد القوة التمييزية للفقرات

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق هذا الهدف تحتاج الى عينة يتناسب عددها مع عدد الفقرات او يزيد عنها ، ويعد هذا العدد مناسبا للعدد الكلي للفقرات على وفق معيار نثلي .

ان التطبيق الاستطلاعي الثاني ماهو الا عملية لتحليل الفقرات لفحص واختبار استجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات المقياس

ثالثا : اجراء تحليل الفقرة للمقياس

لغرض الحصول على بيانات يتم بمو جبها تحليل الفقرة لمعرفة قوتها التمييزية ، بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ، واهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب العينتين المتطرفتين ، وبعد ان صححت استمارات العينة البالغة (٢٠٠) استمارة على وفق الاوزان المعطاة رتبت درجات المعلمات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة واختيرت نسبة ال (٢٧ %) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا وال (٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تم تحديد مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (kelly , 1972 : 172)

وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقليتين لاختبار الفر ق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس

وقد تبين ان كل الفقرات مميزة ، حيث ان القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة الجدولية (٩٦٠ ، ١) بدرجة حرية (١٠٦) وكما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات تمييز مقياس استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة

رقم الفقرة على المقياس	رقم لفقرة على المجال		معامل التمييز	رقم الفقرة على المقياس	رقم الفقرة على المجال		معامل التمييز
.١	١	العنف البدني	٥، ٢١	١٢	.١	العنف اللفظي	٦، ٨٢
.٢	٢		٥، ٤٣	١٣	.٢		٤، ٥٤
.٣	٣		٦، ٠٥	١٤	.٣		٣، ٧٦
.٤	٤		٣، ٨٩	١٥	.٤		٢، ١٦
.٥	٥		٤، ٥٢	١٦	.٥		٥، ٧٥
.٦	٦		٦، ٤٢	١٧	.٦		٥، ٤٧
.٧	٧		٦، ٩٢	١٨	.٧		٢، ٢٦
.٨	٨		٤، ٢٤	١٩	.٨		٦، ٦٠
.٩	٩		٣، ٠٥	٢٠	.٩		٧، ٢٩
.١٠	١٠		٣، ٢١	٢١	.١٠		٤، ٣٩
.١١	١١		٢، ٨٦				

رابعا : مؤشرات الصدق والثبات

اولا : الصدق

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية ، والمقياس الصادق الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (stanly &hopkins, 1972:101) ويشير (اوبنهايم)(oppenheim) الى ان الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (oppenheim, 1973: 69-70)

وقد تحقق في البحث نوعان من الصدق وهما :

صدق المحتوى (content validity)

يرى المختصون في القياس النفسي ان المقصود بصدق المحتوى هو تحليل مضمون او محتوى المقياس بشكل عقلاني ، رغم ان (التحليل)يكون مستندا الى احكام ذاتية صادرة عن مصمم المقياس او من يعرض عليه بوصفه خبيرا (nunnally,1978;111)

وهناك نوعان من الصدق هما:

أ- الصدق المنطقي (logical validity)

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق بالمجال الذي يتناوله المقياس ومن خلال التصميم المنطقي لفقراته بحيث تغطي المساحة المهمة لهذا المجال (allen&yen,1979;96). والصدق المنطقي هو عملية تحديد السمة او الظاهرة المراد قياسها تحديدا منطقيا (الغريب،١٩٨٨ :٦٨١) وقد كان هذا النوع متوفرا في المقياس من خلال تبني التعريف الدقيق التي تغطيها .

ب- الصدق الظاهري (face validity)

يشير هذا النوع من الصدق الى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما يصمم لقياسه (johnson,2001;390) ويشير ايبل (eble) إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (eble,1972;555)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي ورياض الأطفال لغرض تقويمها كما ذكر سابقا

٢) صدق البناء (construct validity)

ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها ، او في ضوء مفهوم نفسي معين (cronbach,1964;120-181)وقد تحقق ذلك من خلال :

١)ايجاد علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :

حيث ان ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقييس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (winor,1971;210)

وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا (anastasi,1976;154)وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ب (٢٠٠) استمارة ، ومن ثم حساب الاختيار التائي للتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية ، اذ عدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وبدرجة (١٩٨)عند مستوى (٠,٠٥) فكانت جميع معاملات الارتباطات دالة لجميع الفقرات وكما هو موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس استخدام الزوج للعنف ضد زوجته

رقم الفقرة	معامل الارتباط
.١	٠،٣٤
.٢	٠،٣٥
.٣	٠ ،٣٤
.٤	٠،٣٧
.٥	٠،٤١
.٦	٠،٢٨
.٧	٠،٢٣
.٨	٠،٢١
.٩	٠،٣٩
.١٠	٠،٢٨
.١١	٠،٣٣
.١٢	٠،٢٣
.١٣	٠،٣٣
.١٤	٠،٣٨
.١٥	٠،٢٩
.١٦	٠،٣١
.١٧	٠،٤٤
.١٨	٠،٤٥
.١٩	٠،٤٨
.٢٠	٠،٢٣
.٢١	٠،٣٥

٢) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

لغرض التاكد من ان فقرات كل مجال تعبر عنه بحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفرد على الفقرة بضمن مجالها ودرجته الكلية على هذا المجال ، تم حساب الاختبار التائي للتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية ، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وكانت القيمة الجدولية (١,٩٦) كما موضحة في جدول (٥-١)و (٥ -٢)

جدول رقم (٥ – ١)

علاقة درجة كل فقرة من فقرات المجال بدرجة المجال (العنف البدني)

رقم الفقرة	معامل الارتباط
.١	٠، ٦٢
.٢	٠، ٦٠
.٣	٠، ٥٥
.٤	٠، ٣١
.٥	٠، ٤٢
.٦	٠، ٣١
.٧	٠، ٤٤
.٨	٠، ٤١
.٩	٠، ٣٥
.١٠	٠، ٣١
.١١	٠، ٥١
.١٢	٠، ٥٢

جدول رقم (٥-٢)

علاقة درجة كل فقرة من فقرات المجال بدرجة المجال (العنف اللفظي)

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١.	٠،٥٠
٢.	٠،٣١
٣.	٠،٢٩
٤.	٠،٣٠
٥.	٠،٣٠
٦.	٠،٢٩
٧.	٠،٤١
٨.	٠،٢٨
٩.	٠،٣١

٣) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية :

يعتمد هذا النوع من الصدق على معاملات ارتباط بين درجات الافراد لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون . وقد اظهرت النتائج ان معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والقيمة الجدولية (١,٩٦٠) كما موضح في جدول (٦)

جدول(٦)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية

ت	اسم المجال	معامل الارتباط
١	العنف البدني	٠، ٨٦
٢	العنف اللفظي	٠، ٧٩

ثانيا :مؤشرات ثبات المقياس

(kerlinger,1973;425)ان المقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق(holt&irving,1971;60) الداخلي وهذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورنديك وهيجن ،١٩٨٦: ٧٩)ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي (١٠٨) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٨)

الوسائل الاحصائية :

١)مربع (كاي) استخدم في معرفة الفروق في اداء المحكمين على مقياس العنف ضد الزوجة (هيكل،١٩٨٥: ١٧٥)

(glass&stanly,1970;114٢) معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق البناء

٣) معامل الفاكرونباخ استخدم لحساب الثبات (فرج،١٩٨٠: ٣٧٤)

٤)معامل ارتباط بوينت بايسريال لاستخراج العلاقة بين العنف ولمتغيرات البحث الاربعة (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ :١٥٣)

٥) الاختبار التائي لعينة واحدة ، استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط (glass&stanly,1970:293) الفرضي لمقياس العنف ضد الزوجة

٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وذلك لحساب القوة التميزية للفقرات (البياتي واتناسبيوس ، ١٩٧٧: ٣٦)

٧) الانحدار المتعدد ، استخدم في التعرف على مقدار تاثير متغير العنف بمتغيرات البحث الاربعة (هيكل ، ١٩٨٥ : ٥٤-٥٥)

الفصل الرابع

: عرض النتائج ومناقشتها

اولا: الهدف الاول: الكشف عن مستوى استخدام الزوج للعنف ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال لقياس مستوى استخدام الزوج للعنف ضد زوجته قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة للمقياس ودرجة الانحراف المعياري له وعند مقارنتها مع المتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٣,٢١٩) وهذا يوضح ان الفرق دال عند مستوى (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٣٩٩) ولصالح متوسط العينة مما يؤكد ان عينة البحث تعاني من استخدام ازواجها للعنف ضدها والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس استخدام الزوج للعنف ضد زوجته المعلمة في رياض الاطفال

عدد العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠٥ ، ٠)
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٨٨، ٥٧	٣٣ ، ٣٧	٦٣	٧٩ ,١٣	٢٩١ ٣،	دالة

الهدف الثاني : الكشف عن مدى انتشار استخدام الازواج للعنف (البدني-اللفظي) ضد زوجاتهم المعلمات في رياض الاطفال وفقا لمتغيرات البحث بعد تطبيق الباحثة للمقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) معلمة لاجل التعرف على مدى انتشار ظاهرة استخدام الازواج لانواع العنف ضد زوجاتهم ، اظهرت النتائج مايلي :

١) مجموعة الازواج المستخدمين للعنف لبدني :

اشارت النتائج الموضحة في الجدول (٨) الى ان (٦٢,٥٧) من الازواج كانو يستخدمون للعنف البدني ضد زوجاتهم حيث حصلت هذه المجموعة على متوسط فرضي مقداره (٣٦) درجة اي ان درجاتهم تمتد مابين (٣٦-٦٠) درجة وقد بلغت نسبة هذه المجموعة الى عينة البحث (٥٨.٥ %)

٢)مجموعة الازواج المستخدمين للعنف اللفظي :

اشارت النتائج الموضحة في الجدول (٨) لى ان (١٤٩) من الازواج كانو يستخدمون العنف اللفظي ضد زوجاتهم ، حيث حصلت هذه المجموعة على متوسط فرضي مقداره (٢٧) اي ان درجاتهم تمتد مابين (٢٧-٤٥) درجة وقد بلغت نسبة هذه المجموعة الى عينة البحث (٣٧,٢٥ %)

كما قامت الباحثة بحساب انتشار انواع العنف (البدني –اللفظي) على متغيرات البحث الاربعة (مستوى تعليم الزوج –عمل الزوج –نوع الاطفال –سكن الزوجة) وقد االستخرجت بالنتائج التي يظهرها جدول (٨)

جدول (٨)

النسب المئوية لانتشار استخدام الازواج لانواع العنف (البدني – اللفظي) ضد زوجاتهم وفقا لمتغيرات البحث الاربعة

المتغيرات		نوع العنف	عدد الازواج	النسبة المئوية	المجموع الكلي	
العنف ضد الزوجة		بدني	٢٥١	٦٢، ٥٧ %	٤٠٠	
		لفظي	١٤٩	٣٧، ٢٥ %		
مستوى تعليم الزوج	ادنى من الزوجة	بدني	٢٠٢	٦٠، ٥	٣٣٤	٤٠٠
		لفظي	١٣٢	٣٩، ٥		
	مشابهه او اعلى منها	بدني	٤٩	٧٤، ٢	٦٨٦	
		لفظي	١٧	٢٥ ، ٨		
عمل الزوج	موظف حكومي	بدني	١٦٦	٦٤ ، ٨	٢٥٦	٤٠٠
		لفظي	٩٠	٣٥، ٢		
	كاسب	بدني	٨٥	٥٩	١٤٤	
		لفظي	٥٩	٤١		
نوع الاطفال	بنات فقط	بدني	٨٩	٦٢، ٢	١٤٣	٤٠٠
		لفظي	٥٤	٣٧ ، ٨		
	ذكور وبنات	بدني	١٦٢	٦٣	٢٥٧	
		لفظي	٩٥	٣٧		
سكن الزوجة	مع اسرة الزوج	بدني	١٢٠	٥٤ ، ٣	٢٢١	٤٠٠
		لفظي	١٠١	٤٥، ٧		
	بمفردها	بدني	١٣١	٧٣ ، ٢	١٧٩	
		لفظي	٤٨	٢٦ ، ٨		

الهدف الثالث : التعرف على علاقة استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم بمتغيرات البحث (مستوى التعليم للزوج – عمل الزوج – نوع الاطفال – سكن الزوجة)

لمعرفة علاقة استخدام الازواج للعنف ضد زوجاتهم (متغير تابع) بمتغيرات البحث الاربعة (متغيرات مستقلة) استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد في تحليل البيانات (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : multiple regression analysis) للحاسب الالكتروني ، وقد اظهرت نتائج تحليل الانحدار(spss٤٨٣) وباستخدام برنامج المتعدد ان معامل الارتباط المتعدد بين التوتر النفسي (المتغير المتنبا به) ومتغيرات مستوى تعليم للزوج ، عمل الزوج ، نوع الاطفال وسكن الزوجة) الاربعه (المتغيرات المتنبئة) بمقدار (٢٣٠ ، ٠) وهو بدلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ ، ٠) اذ بلغت النسبة الغائية لتحليل الانحدار (٤٩٧ ، ٥) اكبر من النسبة الغائية الجدولية (٦٢ ، ٤) بدرجتين حريه (٤ ، ٣٩٥) والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

النسبة الغائية الكلية لتحليل التباين للانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الانحدار	٦٧٢ ,٣٢١٢١	٤	١٦٨ ، ٨٤٨١	٤٩٧ ، ٥	٦٢ ، ٤	٠٠١ ،٠
المتبقي	٢٣ ,٦٤١٠٢٤	٣٩٥	٥٣٠ ,١٥٩٧			
المجموع	٩٠ ، ٦٦٦١٤٨	٣٩٩				

وقد بلغ مقدار التباين المفسر في درجات التوتر النفسي الذي يعود الى المتغيرات المتنبئة (المستقلة) مجتمعة الذي يمثله مربع معامل الارتباط المتعدد (٥٣ %) وهذا يعني ان مساهمة المتغيرات المستقلة مجتمعة في درجات التوتر النفسي تشكل (٥٣%) وبلغ الخطا المعياري للتقدير في معادلة الانحدار المتعدد الذي يعكس التنبؤ في وحدات حقيقية (٩٦٩١، ٣٩) وهذا يعني ان هناك عوامل اخرى غير هذه العوامل التي تناولها البحث الحالي لها تاثيرا في درجات العنف ضد الزوجات ، وقد يشكل هذا تاثيرا للعوامل الاخرى (٧، ٩٤ %)

وبعد حساب معاملات الارتباطات البسيطة بين المتغير التابع وكل متغير من المتغيرات المستقلة الاربعة (بيتا ، beta) للاسهام النسبي المعياري ولكل متغير ومربع مقدار بيتا الذي يمثل الاسهام النسبي للمتغير المستقل في درجات المتغير التابع بمعزل عن المتغيرات الاخرى ، اذ يشير (هنكل واخرون ،١٩٧٩) ان قيمة مربع بيتا تعطي تقديرا مناسبا للمتغيرات المتنبئة (المستقلة) اذ كانت هذه المتغيرات مرتبطة فيما بينها (henkile,1979;4-6) والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول رقم (١٠)

خلاصة التحليل الانحدار المتعدد

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط	الاسهام النسبي للمتغيرات في التنبؤ	الخطا المعياري التقديري	قيمة بيتا النسبي المعياري للمتغيرات في التنبؤ	مربع قيمة بيتا	القيمة لتئية المحسوبة	القيمة التئية الجدولية	مستوى الدلالة
مستوى تعليم الزوج	٠، ٢١٣	٠٦٧ ،١٩	٤، ١٢٥	٠، ٢٣٠	٠٥٢٩ ,٠	٤، ٦٢٢	٣، ٢٩١	دال عند مستوى ٠، ٠٠١
عمل الزوج	٠، ٠٣٣	١، ٦٢٩	٤، ٠٨٠	٠، ٠٢٠	٠٠٠٤ ,٠	٠، ٣٩٩	١، ٩٦	غير دال عند ٠٥ ,٠
نوع الاطفال	٠، ٠٣١	١، ٦٧٢	٤، ١٥١	٠، ٠٢٠	٠٠٠٤ ,٠	٠، ٤٠٣	١، ٩٦	غير دال عند ٠٥ ,٠
سكن الزوجة	٠٠٦٥ ,٠	٠، ٤٨٠	١، ٣٣٥	٠٠، ٠١٨	٠٠٠٣ ,٠	٠، ٣٥٩	١، ٩٦	غير دال عند ٠٥ ,٠

ويبدو من الجدول السابق ان متغير مستوى تعليم الزوج كان ذات دلالة احصائية بالنسبة لاستخدام الزوج للعنف ضد زوجته خلافا للمتغيرات الثلاثة الاخرى حيث اظهرت النتائج عدم تاثيرها لممارسة الزوج للعنف ضد الزوجة

مناقشة النتائج :

١) الهدف الاول : ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي للنظريات بان استخدام الزوج للعنف ضد زوجته تكمن اصلا في العلاقة التي تربط المراة والرجل عبر التاريخ ، فالعلاقات الاجتماعية في جميع المجتمعات مبنية في الاصل على سيطرة الرجل على المراة اي مازالت تحكمها بقايا العلاقات العبودية والتي تعطي السلطة المطلقة للرجل وفرض على المراة الخضوع بالقوة .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراستين السابقتين واللذان اكدا على ارتفاع مستوى استخدام الزوج للعنف ضد زوجته

٢) الهدف الثاني :ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي والتي ترى بان سبب تفوق (العنف البدني) على (العنف اللفظي) في ان الابناء وخاصة الذكور ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية هذه يتم تعليمه السلوك العنيف عن طريق تشجيعه على الخشونة والاستغلال بينما في الجانب الاخر يتم تعليم الاناث الطاعة والتبعية

اي ان السلوك العنيف (البدني) هو سلوك متعلم عن طريق تقليد الادوار ، كتقليد الابناء لسلوك الاب العنيف .

٣) الهدف الثالث : ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بان سبب تاثير متغير مستوى العلمي للازواج في استخدام الزوج للعنف وعدم تاثير المتغيرات الاخرى هو ان التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوج وزوجته واولادها تتوقف عن سلوك الافراد في الاسرة وانعكاس للرموز التي يشاهدها الافراد ومدى تاثيره بها سلبيا او ايجابيا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر .

اذ يؤكد التفسير التكاملي للنظريات بان الابناء عندما يتوارثون العنف عن طريق مشاهدة الاباء فانهم يستعيرون هذا العنف في المستقبل داخل اسرهم عند البلوغ وعند زواجهم . لهذا فان المتغيرات البحث الثلاثة (نوع الاطفال ، سكن الزوجة ، عمل الزوج) ليس لها تاثير على استخدام الزوج للعنف .

ولكن المستوى العلمي للزوج تؤثر في استخدامه للعنف لانه يعتقد دائما بان مستواه مهما كان ضعيفا او اعلى من الزوجة يبقى متفوقا عليها لانه رجل .

الاستنتاجات :

٤) تعاني معلمات رياض الاطفال بمستوى مرتفع من العنف الزوجي

٥) تنتشر ظاهرة العنف البدني بنسبة اكبر من العنف اللفظي ويتضح هذا الانتشار بصورة عامة على مستوى تعليم الزوج ، ونوع عمله، ونوع الاطفال ، وسكن الزوجة

٦) يتاثر استخدام الزوج للعتف ضد الزوجة بمستوى العلمي للزوج لكن يضعف هذا التاثير في حالة نوع عمل الزوج ، نوع الاطفال ، نوع الاطفال ، وسكن الزوجة

المقترحات :

٣) نشر الوعي الصحي والثقافي عن طريق وسائل الاعلام للتصدي من ظاهرة استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة

٤) اقامة ندوات للمعلمات داخل رياض الاطفال لمناقشة اسباب استخدام الزوج للعتف ضد الزوجة

٥) اقامة منظمات وجمعيات انسانية نسوية لانصاف المراة التي وقع عليها ممارسة العنف من قبل الرجل

التوصيات :

١) اجراء دراسة مماثلة على معلمات في مراحل دراسية مختلفة

٢) بناء برنامج ارشادي للتخفيف من من استخدام السلوك العنيف لدى الرجال

٣) اجراء دراسة مماثلة تبحث فيها علاقة استخدام الزوج للعنف وعلاقته بالمستوى المادي والتحصيل العلمي لوالد الزوج

المصادر العربية :

- بسيوني ، محمود شريف (٢٠٠٣) : الوثائق الدولية المعنية بحقوق الانسان ، الوثائق العالمية ، المجلد الاول ، القاهرة ، دار الشروق
- بوزون ، بنة (٢٠٠٤) العنف الاسري وخصوصية الظاهرة البحرينية ، المنامة ، المركز الوطني للدراسات
- البياتي ،عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكري زكي (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ،ط١ ،بغداد ،مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية
- التويجري ، عبد العزيز بن عثمان (١٩٩٢) : المراة في نظر الاسلام ومكانتها في المجتمع الاسلامي ، الرباط ، منشورات الايسيسكو
- ثورندايك ،روبرت ، وهيجن ايزابيث (١٩٨٦): القياس والتقويم في علم النفس والتربية ،الجزء الرابع ،ترجمة د.عبدالله زيد الكيلاني ود. عبد الرحمن عدس ،مركز الكتب الاردني .
- جاسم ، مها سامي (٢٠٠٩) : المراة والنشاط الاقتصادي المنزلي الحضري ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد
- حجاب ،محمد منير وهبي (١٩٩٢) المداخل الاساسية للعلاقات العامة ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة
- حسان ، محمد ابراهيم (١٩٨٦) : دور الحضانة ورياض الاطفال ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (ع ٢٠) السنة السابقة
- الخثيلة ، هند بنت ماجد محمد (٢٠٠٠) ادارة رياض الاطفال ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة
- الدرة ،لوريس مغناينوس (٢٠٠٦) : الرضا المهني لدى معلمات رياض الاطفال (دراسة مقارنة في محافظات دمشق وحمص واللاذقية) رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق
- دورين ، كارترين ، فستنجر ، لون (١٩٩٥) : الانسان والمجتمع ، تنظيم قيادة الجامعات ، ترجمة محمد طلعت واخرون ، طبعة (١) ، القاهرة
- رمضان ، كافيه (١٩٩٤) ، معلمة رياض الاطفال ودورها في عملية التنشئة ، دراسة ميدانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، سلسلة دراسات عن المراة العربية
- زايتلن ، ا رفنج (١٩٨٩) : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (دراسة نقدية) ، ترجمة د . محمود عودة ود. ابراهيم عثمان ، الكويت ، ذات السلاسل
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس التقنية ،بغداد ،كلية الاداب ،جامعة بغداد
- شعبان ، فوزي (٢٠٠٦) : العلاقات الزوجية في الاسلام والمسيحية واليهودية ، الطبعة (١) ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، القاهرة
- شكور ، جليل وديع (١٩٩٧) : العنف والجريمة ، بيروت ، الدار العربية للعلوم

- شلاش ، امال (٢٠٠٠) : نشاط المراة في القطاع غير النظامي واثره في الحد من الفقر، بغداد
- عبد الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٤) القراءة للاطفال الصغار بواسطة الكبار ، مجلة الطفولة
- عبد الوهاب ، ليلى (١٩٩٤) : العنف لاسري (الجريمة والعنف ضد المراة) ، دمشق ، دار المدى
- عبود ، زينب هاشم (٢٠٠٦) : حقوق المراة في الاسلام تطبيقاتها في المجتمع العراقي ، اطروحة دكتوراه كلية الاداب ، جامعة بغداد
- عساف ، صالح بن حمد (١٩٩٥) : دليل الباحث في العلوم السلوكية ،ط٢ ،مكتبة العبيكان ،الرياض
- العودات ، حسين (١٩٩٦) : المراة العربية في الدين والمجتمع ، دمشق ، الاهالي للطباعة والنشر
- عودة ، احمد والخليلي ،خليل يوسف (١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ،ط١ ،عمان ،دار الفكر العربي
- الغريب ، رمزية (١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي ،مكتب الانجلو المصرية ،القاهرة
- فاضل ، كوثر ابراهيم (٢٠٠٤) : العنف الاسري ضد المراة ، مجلة العمل والمجتمع ، العدد (٢) ، السنة الاولى ، بغداد ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
- فرج ، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي ،ط١ القاهرة ،دار الفكر العربي
- القريشي ، عدي جبر كاظم (٢٠٠٩) : التوافق الزواجي لدى الممرضات ، بحث دبلوم عالي في الارشاد النفسي والتوجيه المهني ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية
- القيسي ، سليم (١٩٩٩) : العنف في الاسرة (العنف الموجه ضد الزوجة خاصة) ، مجلة راية مؤتة ، المجلد (٤) ، العدد (١) ، عمان
- المالح ، حسان (٢٠٠٥) : المراة والعمل والصحة النفسية ، الطب النفسي والحياة ، الجزء الثالث ،دمشق
- محمد ، افراح جاسم (العنف الاسري ضد الزوجة) (٢٠٠٦) اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد
- مرتضى ، سلوى ، وابو النور ، حسناء (٢٠٠٥) : مدخل الى رياض الاطفال ، منشورات جامعة دمشق
- المشهداني ، فهيمة كريم (٢٠٠٦) : تداعيات العنف الاسري على الزوجة والاطفال ، بحث منشور في ندوة الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، بغداد ، جامعة بغداد
- المصطفى ، عبد العزيز عبد الكريم (١٩٩١) : التطور الحركي للطفل ، ط ٢ ، دار زوائع الفكر للنشر ، السعودية

- المطيري ، باينـاس عدنان جلـوب (٢٠٠٥) : فاعليـة دور المـراة فـي المجتمـع المـدني العراقـي (دراسة ميدانية في المنظمات النسوية) رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد
- معـوض ، ريـاض (١٩٦٧) : التخطـيط الاقتـصادي والاجتمـاعي وعلاقتـه بـالتخطيط التربـوي والتعليم ، صحيفة التربية ، السنة (١٥) ، العدد (٢) ، القاهرة
- نـصار ، كريستين (١٩٩٣) : امـي انـا بحاجـة اليك لا تتركينـي ، الجزء الثامن ، ط١ ، جروس بريس ، لبنان
- نقل من شبكة المعلومات الدولية على موقع www.pidaly.orgtumia.en.htm
- نـور ، عـصام (٢٠٠٦) : دور المـراة فـي تنميـة المجتمـع ، كليـة الاداب ، جامعـة الزقـازيق ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية
- هيكل ، عبد العزيز فهمي (١٩٨٥) : مبادئ في الاحصاء التطبيقي ، ط١ ،بيروت ، الدار الجامعية .

المصادر الاجنبية

1-allen .m.j &yen .w.m (1979) : inteoduction to measurement theory < brooke cole < California

2-annastasi.a (1976): psychological testing .4th ed .macmillan company .newyork

holt .r&irving .l (1971): assessing .perona lity –harcourt brace

(ملحق ١)

جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم رياض الاطفال

السؤال المفتوح

اختي المعلمة الفاضلة .....

تحية طيبة .....

تود الباحثة القيام بالدراسة الموسومة (استخدام الزوج للعنف ضد الزوجة المعلمة في رياض الاطفال وعلاقته ببعض المتغيرات) ولغرض تحقيق اهداف بحثها ترجو منك الباحثة ذكر بعض المواقف التي يقوم زوجك باستخدام العنف ضدك ، ان الباحثة تؤكد لك بان البحث هو لاغراض البحث لهذا لا داعي لذكر الاسم

هذا ولك الشكر لتعاونك معها

الباحثة
سوزان عبد الله

(ملحق ٢)

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

اراء المحكمين على مقياس استخدام الزوج للعنف ضد زوجته

الاستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة (استخدام الزوج للعنف ضد زوجته وعلاقته ببعض المتغيرات) ولغرض تحقيق اهداف بحثها تطلب منها بناء مقياس يتسم بالصدق والثبات ولقد عرفت الباحثة العنف ضد الزوجة (هو ذلك العدوان الذي يوجهه الزوج ضد زوجته بقصد ادلالها او التنقيص من كرامتها ليحقق من خلاله السيطرة عليها لتنفيذ كل رغباته اعتقادا منه بانه اسهل الطرق لتلبية اغراضه الشخصية)

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال تود الباحثة الاستئناس بارائكم العلمية حول مدى صلاحية او عدم صلاحية فقرات المقياس وذلك بوضع علامة صح او تعديل الفقرات التي تجدونها بحاجة الى ذلك ، علما بان بدائل هذا المقياس هي (دائما ،كثيرا ،احيانا ، قليلا ،لا ابدا)

هذا ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة

سوزان عبد الله

اولا : العنف البدني

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١.	يطردك من المنزل اذ وجد ملابسه غير نظيفة			
٢.	يضربك عندما تتاخرين عن الحضور الى المنزل			
٣.	يضربك بقوة عندما يريد معاشرتك			
٤.	يصفقك عندما تطلبين منه الذهاب الى مكان ما			
٥.	يدفعك بقوة عندما لا تنفذين له مايريد			
٦.	يضربك عندما يمرض احد اطفالك			
٧.	يرمي الاشياء عليك عندما تحضرين له طعاما لا يرغب به			
٨.	يعضك عندما يرى المنزل غير نظيفا			
٩.	يركلك بقدمه عندما يمزح معك			
١٠.	يضعك في الاختيار بين امرين اما استخدام الضرب او تر ك العمل			
١١.	يضربك بالحذاء اذ كنت مريضة وغير قادرة على تنفيذ اعمال المنزل			
١٢.	يضربك عندما ينتهي مصروف البيت الذي اعطاه لك			
١٣.	يضربك اذ وجد رقما غريبا في هاتفك النقال			

ثانيا : العنف اللفظي :

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١.	يصرخ عليك عندما تطلبين منه مساعدتك في تنظيم اعمال المنزل			
٢.	يبصق عليك عندما تنصحيه بعدم القيام ببعض الاخطاء			
٣.	يضحك عليك وينعتك بالصماء عندما لا تسمعين ما يقول لك			
٤.	يفضح اسرارك ويقلل احترامك امام اسرته			
٥.	يصرخ ويبصق عليك عندما تتحدثان معا في موضوع ما			
٦.	يبصق عليك عندما تتاخرين عن احضار الطعام له			
٧.	يصرخ عليك عندما يطلبك ولا تستجيبين له			
٨.	يقوم بالتحدث عليك بالسوء امام الاخرين			
٩.	يقوم باهانتك عندما ترغبين في ارتداء الملابس الملونة			
١٠.	ينعتك بالفاظ نابية اذا تاذى احد اطفالك			

ملحق(٣)

اسماء الخبراء على مقياس استخدام الزوج للعنف ضد زوجته

ت	الاسم الثلاثي	الدرجة العلمية
١	ألطاف ياسين الراوي	أستاذ مساعد كلية التربية للبنات الجادرية
٢	أمل داوود سليم	أستاذ مساعد كلية التربية للبنات الجادرية
٣	جميلة رحيم الوائلي	مدرس كلية التربية للبنات الجادرية
٤	خوله عبد الوهاب	أستاذ مساعد كلية التربية للبنات الجادرية
٥	سميرة عبد الحسين	أستاذ مساعد كلية التربية للبنات الجادرية
٦	ضحى عادل	استاذ مساعد كلية التربية للبنات الجادرية
٧	عزة عبد الرزاق	مدرس كلية التربية للبنات الجادرية
٨	شيماء صلاح	أستاذ مساعد كلية التربية للبنات الجادرية
٩	ألهام فاضل	مدرس كلية التربية للبنات الجادرية
١٠	خلود رحيم عصفور	مدرس كلية التربية للبنات الجادرية

ملحق (٤)

جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم رياض الاطفال

مقياس استخدام الزوج للعنف ضد زوجته بصورته النهائية

اختي المعلمة الفاضلة----------
تحية طيبة---------

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل مجموعة من المواقف التي تظهر السلوك العنيف لزوجك تجاهك ، لذا ترجو الباحثة منك الاجابة بصدق وبدون أي تحيز لزوجك حيث ان اجابتك هي لاغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم ، ولقد وضعت الباحثة مثالا لكيفية الاجابة :

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق كثيرا	اوافق احيانا	اوافق قليلا	لااوافق ابدا
١	يصرخ ويبصق عليك عندما تتحدثان معا في موضوع ما		√			

كما ترجو الباحثة منك ملئ المعلومات التالية :

١) نوع الاطفال بنات فقط ذكور وبنات
٢) المستوى التعليمي للزوج ادنى منك مشابه او اعلى منك
٣) عمل الزوج موظف حكومي كاسب
٤) سكن الزوجة مع اسرة الزوج بمفردها

هذا مع جزيل وشكر الباحثة لتعاونك معها

ت	الفقرات	دائما	كثيرا	احيانا	قليلا	لا ابدا
١.	يطردك من المنزل اذ وجد ملابسه غير نظيفة					
٢.	يضربك عندما تتاخرين عن الحضور الى المنزل					
٣.	يضربك بقوة عندما يريد معاشرتك					
٤.	يصفعك عندما تطلبين منه الذهاب الى مكان ما					
٥.	يدفعك بقوة عندما لا تنفذين له مايريد					
٦.	يضربك عندما يمرض احد اطفالك					
٧.	يرمي الاشياء عليك عندمل تحضرين له طعاما لا يرغب به					
٨.	يعضك عندما يرى المنزل غير نظيفا					
٩.	يركلك بقدمه عندما يمزح معك					
١٠.	يضربك بالحذاء اذا كنت مريضة وغير قادرة على تنفيذ اعمال المنزل					
١١.	يضر بك عندما ينتهي مصروف البيت الذي اعطاه لك					
١٢.	يضربك اذا وجد رقما غريبا في هاتفك النقال					
١٣.	يصرخ عليك عندما تطلبين منه مساعدتك في تنظيم اعمال المنزل					
١٤.	يبصق عليك عندما تنصحيه بعدم القيام ببعض الاخطاء					
١٥.	يضحك عليك وينعتك بالصماء عندما لا تسمعين ما يقول لك					
١٦.	يفضح اسرارك ويقلل احترامك اما اسرته					

١٧.	يصرخ ويبصق عليك عندما تتحدثان معا في موضوع ما					
١٨.	يبصق عليك عندما تتاخرين عن احضار الطعام له					
١٩.	يقوم بالتحدث عليك بالسوء امام الاخرين					
٢٠.	يقوم باهانتك عندما ترغبين في ارتداء الملابس الملونة					
٢١.	ينعتك بالفاظ نابية اذا تاذى احد اطفالك					